الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
University Of Damascus
كلية الفنون الجميلة الثانية – السويداء

تاريخ الفن ٤

محاضرة ١١

الانطباعية

مدرس المقرر: د. أقبال الصفدي

الانطباعية او التأثيرية

هي مدرسة فنية أوجدت في القرن التاسع عشر. اسم الحركة مستمد من عنوان لوحة للرسام الفرنسي كلود مونيه، (انطباع شروق الشمس) التي قام بإنجازها عام ١٨٧٢ م، ولما كان من أول من استعمل هذا الأسلوب الجديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته: **الانطباعية.**

وهو أسلوب فني في الرسم يعتمد على نقل الواقع أو الحدث او المشهد الطبيعي من الطبيعة مباشرة وكما تراه العين المجردة بعيداً عن التخيّل والتزويق وفيها خرج الفنانون من المرسم ونفذوا أعمالهم في الهواء الطلق مما دعاهم إلى الإسراع في تنفيذ العمل الفني قبل تغّير موضع الشمس في السماء وبالتالي تبدّل الظل والنور، وسميت بهذا الاسم لأنها تنقل انطباع الفنان عن المنظر المشاهد بعيداً عن الدقّة والتفاصيل.

كان أبرز رواد الحركة: مونيه، وسيزلي، وبيسارو، وشارك فيها رينوار وديجا، واتصل بها لفترة قصيرة سيزان ومانيه. وبالرغم من أن التأثرية باعتبارها مذهباً مرئياً محدود الأهداف لم تعش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر في الفن.

كسر الانطباعيون الأوائل القواعد الأكاديمية للرسم التي كانت صارمة في ذلك الوقت. فقد شكلوا لوحاتهم من ألوان رسمت بحرية يطغى حضورها على الخطوط والأشكال، رسموا كذلك مشاهد واقعية من الحياة الحديثة، وغالبًا ما رسموا بالخارج. جرت العادة في السابق أن تُرسم الطبيعة الصامتة والبورتريهات وأيضًا المناظر الطبيعية داخل استوديو.

رأى الانطباعيون أنهم يمكن أن يلتقطوا التأثيرات **اللحظية** و**المؤقتة** لضوء الشمس عبر الرسم في الخارج أو في الهواء الطلق

كانوا يرسمون المؤثرات البصرية ككل بدلًا من التفاصيل واستخدموا ضربات صغيرة متقطعة من التلوين بالفرشاة من الألوان المختلطة أو الألوان النقية غير المختلطة كي يظهروا تأثير الاهتزاز الشديد للألوان، وذلك بدلًا من الإدماج المتجانس أو المظلل للألوان كما كان معتادًا

((عام ١٨٧٢ فجرت لوحة "انطباع شروق الشمس للفنان الفرنسي كلود مونيه، ثورة فنية جمالية أدهشت فناني ذلك العصر .... تلك اللوحة سجلت انطباعاً عابراً عن منظر طبيعي يتكرر كل يوم، وهو منظر شروق الشمس، الذي يجسد انطباعاً يستمر لوقت قصير جداً ثم يتلاشى وفي لوحته "انطباع شروق الشمس" استخدم كلود مونيه اللون النقي الصافي، واهتم

بإظهار الشكل العام للمشهد، مهملاً التفاصيل، مسجلاً بذلك الإحساس البصري الخاطف للضوء ومنذ ظهرت للعلن أسست لوحة "انطباع شروق الشمس" لظهور مدرسة فنية جديدة، سميت المدرسة الانطباعية نسبة إلى هذه اللوحة، تحولت لاحقاً إلى مدرسة فنية مما دفع الفنانين إلى اتخاذ هذا الأسلوب الفني هو ضجرهم ومللهم من تكرار الموضوعات الأسطورية والتاريخية التي كانت مسيطرة على الوسط الفني في منتصف القرن التاسع عشر فضلاً عن تفضيلهم الخروج عن القواعد التقليدية للرسم وهو ما شجعهم بفضل هذه اللوحة على البحث عن الجديد من خلال الانطلاق إلى أحضان الطبيعة الخلابة، ورسمها بشكل مجّرد، وعكس جمالياتها في اللوحات الفنية

سال احد النقاد كلود مونيه عن هذه اللوحة فاجابه بانها انطباع شروق شمس فاجاب الناقد اما انا فلا ارى لا شروقا ولا غروبا عندها اجابه مونيه قائلا: الا تحب ان ترى شروقا جديدا))

هي مدرسة فنية أوجدت في القرن التاسع عشر. اسم الحركة مستمد من عنوان لوحة للرسام الفرنسي كلود مونيه، (انطباع شروق الشمس) التي قام بإنجازها عام ١٨٧٢ م، ولما كان من أول من استعمل هذا الأسلوب الجديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من اسم لوحته: **الانطباعية.**

لوحة "انطباع شروق الشمس" للرسام كلود مونيه

أشهر رواد الانطباعية

الرسام الفرنسي كلود مونيه (١٩٢٦)

أهم أعماله بالإضافة إلى "انطباع شروق الشمس" لوحات: "نساء في حديقة"، و"مستنقع الضفادع"، و"الفطور " وغيرها

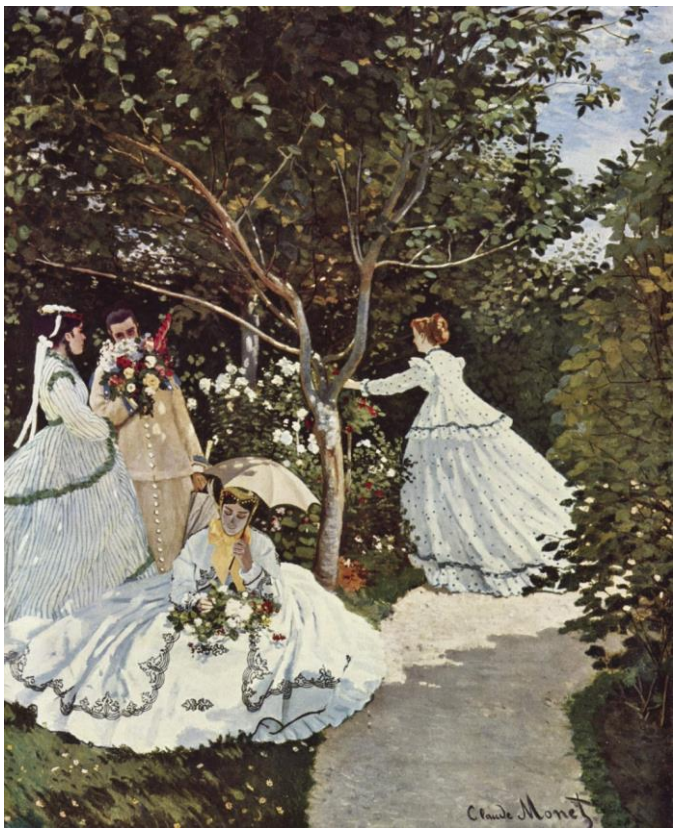

لوحة "نساء في حديقة"

الفنان الفرنسي إدوار مانيه (١٨٨٣)

يعتبر أحد أوائل فناني القرن التاسع عشر، الذين قاربوا مواضيع الحياة المعاصرة، وكان شخصية محورية في الانتقال من الواقعية إلى الانطباعية.
أعماله الشهيرة المبكرة "الغداء على العشب" و"أولمبيا" أثارت جدلاً عظيماً، وعملت كنقطة تجميع للرسامين الشبان الذين خلقوا الانطباعية لاحق

لوحة "الغداء على العشب" ادوار مانيه

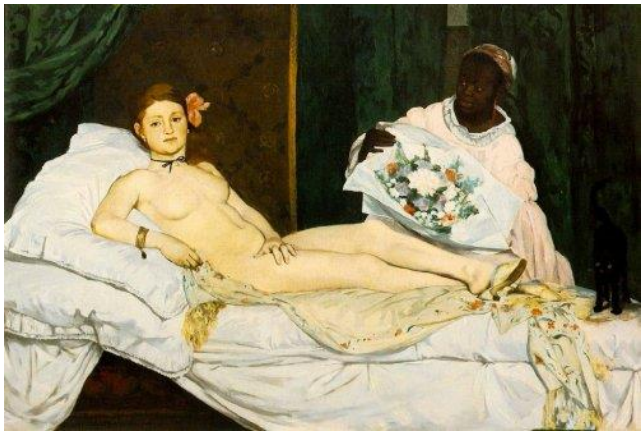

اوليمبيا ، ادوارد مانيه

الفنان الفرنسي بول سيزان (١٨٣٩– ١٩٠٦)

الرسام الفرنسي بول سيزان كان على غرار زملائه من المدرسة الانطباعية، مارس التصوير في الهواء الطلق (مشاهد طبيعية)، لكنه تميز بنقل أحاسيسه التصويرية، في تراكيب جسمية وكتلية (ملامح بشرية وغيرها). من أهم الموضوعات التي تعرض لها: الطبيعة الصامتة، المناظر الطبيعية، صور شخصية (بورتريهات)، ملامح بشرية (لاعبو الورق)، مشاهد لمجموعات من المستحِمين أو المستحِمات.

كان له تأثير كبير على العديد من الحركات الفنية في القرن العشرين (الوُحوشية، التكعيبية، التجريدية)

لوحة "لاعبو الورق

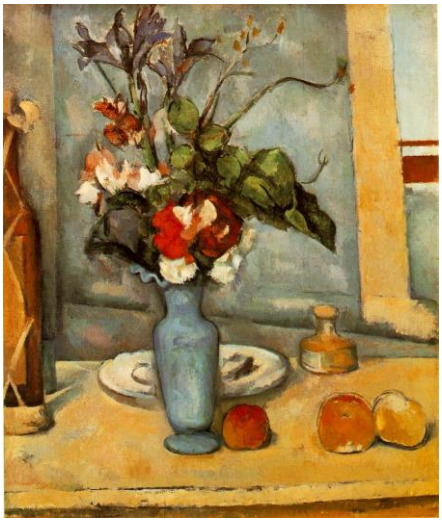

الفنان الفرنسي إدغار ديكا (١٨٣٤ –١٩١٧)

إدغار ديكا اشتهر بأعماله في الرسم بالريشة، والنحت. ويعتبر ديكا أحد مؤسسي الانطباعية على الرغم من رفضه المصطلح، وتفضيله تسميته "واقعية".

وديكا رسام هندسي ممتاز، وقد اشتهر خصوصاً بموضوع الرقص، وأكثر من نصف أعماله تصور راقصين. وتلك اللوحات تبين تمكنه من وصف الحركة، وتظهر أشخاصه ونساءه العاريات، وتعتبر بورتريهاته من أفضل البورتريهات في تاريخ الفن

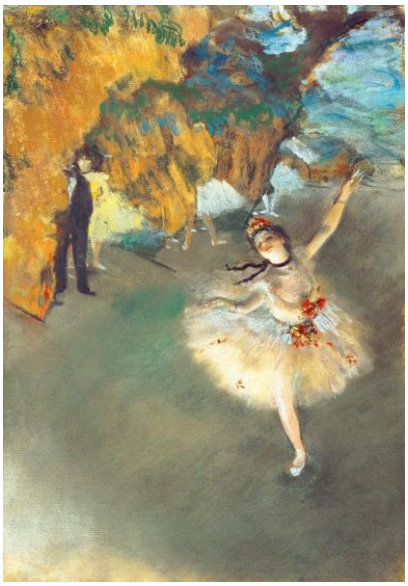

لوحة رقص للرسام إدغار ديكا

الفنان الهولندي فان جوخ (١٨٥٣- ١٨٩٠)

يعتبر الفنان الهولندي فان جوخ رساماً رئيسياً في فترة ما بعد الانطباعية، وكان لعمله تأثير بعيد المدى على الفن الذي يعود إلى القرن العشرين.

ويشمل إنتاجه: الصور، صور الذات، المناظر الطبيعية من حقول السرو وحقول القمح وعباد الشمس.

من أشهر أعماله:"ليلة النجوم"، و"آكلو البطاطا"، و"مزهرية مع عباد الشمس الخمسة عشر" ، و"صورة أديلين رافوكس"، و"صورة الدكتور غاشيت".

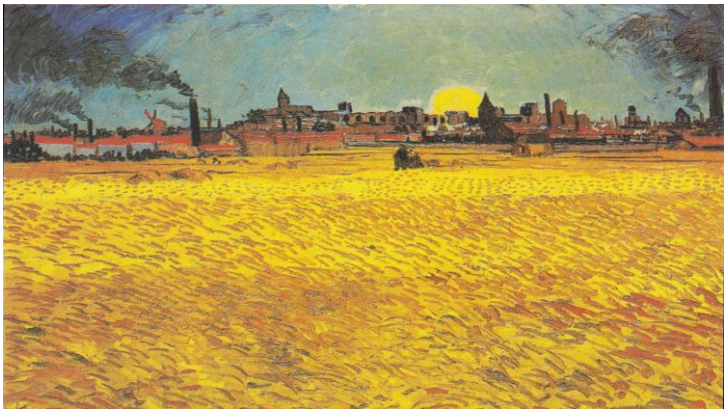

من لوحات الحقول لـ"فان جوخ"

الفنان الفرنسي بيير أوغست رنوار (١٨٤١- ١٩١٩)

الفنان الفرنسي بيير أوغست رنوار يعدّ من أبرز الرسامين في تطوير أسلوب الحركة الانطباعية. اهتم رنوار في أعماله بتصوير الملامح البشرية ومشاهدات من الحياة العامة السعيدة.ومن أبرز أعماله: "الأرجوحة" و"طاحونة لا كاليت" و"متحف اورساي"، و"السيدة شاربنتيه وأطفالها"، و"متحف المتروبوليتان"، و"نيويورك".

لوحة "الأرجوحة" للفنان رنوار

الفنان الانجليزي ألفرد سيسلي (١٨٣٩- ١٨٩٩)

عُرف الرسام الإنجليزي ألفرد سيسلي برسم المناظر الطبيعية، جذب سيسلي الانتباه بمزجه المتنوع الذي ينعكس في مناظره الطبيعية التي تتراوح من البهجة والمرح، إلى النزوع للحزن والانقباض.

أفضل لوحاته تم تلوينها بصورة مرهفة تنم عن ذوق رفيع وأحاسيس رقيقة؛ وبهذا تميزت عن لوحات رفقائه الانطباعيين الآخرين.

لقد تفوق سيسلي من الناحية الانطباعية في التصوير بالرسم لمناظر الثلوج الضبابية

التنقيطية: هي حركة فنية ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر، تستعمل تقنية تقوم على لمسات ألوان صغيرة مربعة أو مستديرة في الغالب مرصوفة جنبا إلى جنب. وقد اختلف أصحابها في تسميتها، فهي عند بعضهم انطباعية جديدة، وعند بعضهم الآخر تقسيمية؛ مثلما اختلف النقاد في وصفها، فأسماها بعضهم "التبقيعية"، وأطلق عليها غيرهم اسم "التنقيطية" استخفافا واستنقاصا، فصارت لا تعرف إلّا به

ظهرت الحركة التنقيطية في أواخر القرن التاسع عشر، ببادرة من جورج سورا (١٨٥٩-١٨٩١) الذي شارك في آخر معرض للانطباعيين عام ١٨٨٦ بلوحة ضخمة أسماها "ظهيرة الأحد في جزيرة الجفنة الكبرى"، وقد عدّها النقّاد بانها حركة انفصلت عن الانطباعيين، تمثلت في مجموعة أنشأتها عام ١٨٨٤ عُصبة الفنانين المستقلين، وكانت تضم إلى جانب سورا، بول سينياك (١٨٦٣-١٩٣٥) خاصة، وكميل ولوسيان بيسّارو

سارت الحركة على نهج الانطباعيين في رسم المناظر الطبيعية في الهواء الطلق، ولكنها اختلفت عنهم من جهة بحث تصويري جديد يقوم على وضع نقاط من ألوان مختلفة على القماشة لتشكيل صورة، لا تتبدّى للعيان إلاّ متى وقف منها المتلقي على مسافة. ولما كان سورا قد أنجز أعمالا انطباعية، وشارك الانطباعيين بعض معارضهم، فقد اعتبرت حركته انطباعية جديدة، ولكن بول سينياك أصر على اعتبارها تقسيمية رغم أن تقيسميته تتميز عن التنقيطية بلمسات فرشتها الأكبر حجما والأكثر تأرجحا

الفنان الفرنسي جورج بيير سورا (١٨٥٩ - ١٨٩١)

رسام ومصور فرنسي من كبار الفنانين المبدعين، وهو من مؤسسي الحركة الانطباعية الجديدة في أواخر القرن التاسع عشر، إذ استطاع بتقنيته وأسلوبه المعروف بالتنقيطية (Pointillism) تصوير الضوء وانعكاساته باستعمال لطخات صغيرة متضادة الألوان، فأبدع في استعمال هذه التقانة بتوليفاتها الضخمة ولطخات الألوان الصافية المنفصلة عن بعضها، والتي يصعب على المشاهد تمييزها إن لم ينظر عن بعد إلى كامل العمل الفني نظرة شاملة.

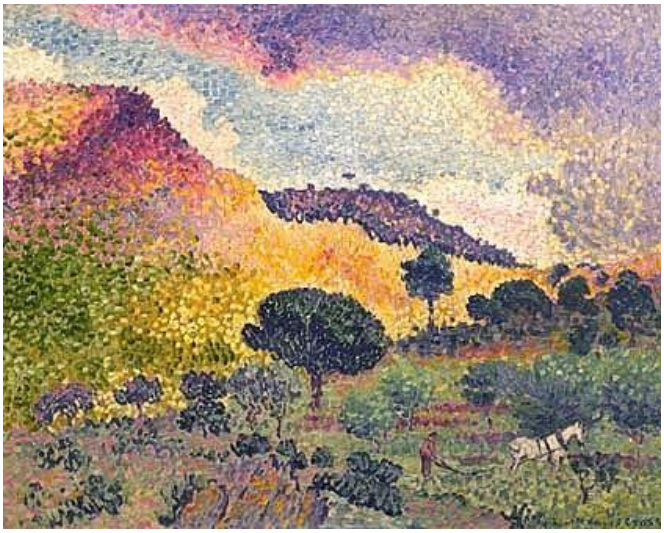

الفنان الفرنسي سينياك (١٨٦٣- ١٩٣٥)

رسام إنطباعي جديد، عمل مع جورج سورا وساعدة في تطوير فن التنقيطية

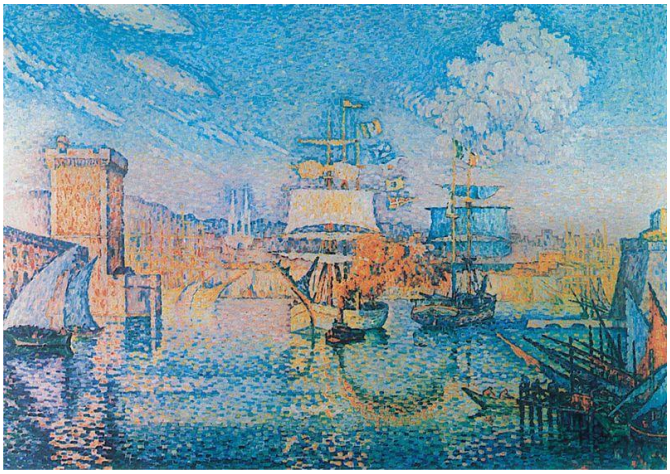

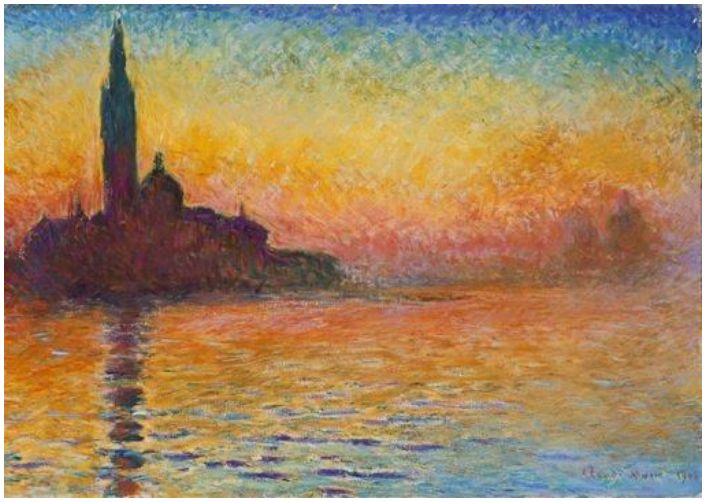

الفنان الفرنسي بيسارو (١٨٣٠ – ١٩٠٣)

يعتبر من رواد الإنطباعية الأوائل، وتأثير بيسارو لا يقف فقط عند الإنطباعية وما بعد الإنطباعية ولكن يظهر أيضا من خلال علاقاته المؤثرة بزملائه الفنانين أمثال بول سيزان وإدغار ديغا.